ما الاستحالة لانها ضده والضد اقرب الاشيا خطورا با
لبال عند ذكر ضده ولان الجواز لانه لم يبق له مرتبة الا
التاخير وابعد فهو شبيه بالمركب وما قبله شبيه بالبسيط
والمركب متاخر عن البسيط وقد علم ان الوجوب بذلك المعنى
هو المراد في علم التوحيد متى اطلق الا في نحو قولهم
يجب على المكلف كذا ان يعرف الخ فهو فيه بالمعنى المشهور
وهو كون الشي بحيث يثاب على فعله ويعاقب على تركه
ففرق بين ان يقال يجب لله كذا وبين ان يقال يجب على
المكلف كذا لخروجها على هذا الفرق ولا تكن
ممن اشتبه عليه الامر فقال ما لا محصل له   فالواجب
الخ اي اذا اردت بيان ذلك فالفا للافصاح لا للتفريع
فان قيل كان المناسب للمصنف ان يعرف كلا من الوجوب
والاستحالة والجواز لا كلا من الواجب والمستحيل والجائز
لانه ذكر اولا الوجوب واخويه دون الواجب واخويه
فقد ذكر شيا ولم يعرفه وعرف شيا ولم يذكره اجيب بانه
استغنى بتعريف الواجب واخويه عن تعريف الوجوب
واخويه لان الواجب مشتق من الوجوب وهكذا
ومعرفة المشتق تستلزم معرفة المشتق منه لانه جز
اذ الواجب امر موصوف بالوجوب وهكذا   ما لا
يتصور بفتح اليا ونحوها مبني للمفعول فاعلم بمعنى
لا يدرك او بضمها مبنيا للفاعل بمعنى لا يمكن واعترض
بان الواجب قد يتصور في العقل عدمه اذ العقل قد
يتصور المحال واجيب بان المراد بالتصور هنا

التصديق

التصديق بمعنى الاذعان والقبول ويدخل في التعريف
كل من الواجب الضروري والواجب النظري والاول هو
الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال كتحيز الجرم
بمعنى اخذه قدرا من الفراغ الموهوم والثاني ما
يحتاج الى ذلك كقدرة الله تعالى وسائر ما ذكره لا يقال
كيف يكون تحيز الجرم واجبا مع انه مسبوق بعدم وملحق
بعدم لانا نقول المراد انه واجب عند وجود الجرم
ولذلك يسمى وجوبا مقيدا واما الواجب المطلق فكذاته
تعالى وصفاته وكل من هذين النوعين واجب لذاته
وهناك واجب لغيره وان كان جائزا في ذاته كوجود
شي من الممكنات في زمن علم الله وجوده فيه فانه
وان كان جائزا في ذاته واجب لتعلق علم الله به
وهذه الانواع تجري في المستحيل فالمستحيل الذاتي
المطلق كالشريك والمقيد كعدم تحيز الجرم والعرضي
كوجود شي من الممكنات في زمن علم الله عدمه
فيه قوله   في العقل يحتمل ان ال فيه للعهد والمعهود
العقل الكامل ويحتمل انها للاستغراق وعليه فهو
شامل لكل عقل لكن يقطع النظر عن العلائق المانعة
من ذلك كالشبه التي تقوم ببعض الفرق الضالة فاندفع
بذلك ما قد يقال انه قد يتصور في بعض العقول عدم
بعض الواجبات كعقل المعتزلة فانه قد يتصور فيه
العقل عدم القدرة ونحوها من صفات المعاني
ثم يرد ان الواجب واجب في نفسه حيث عقل او لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)